Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هى فى السياسة كعبارة شيركوه فى ذلك العهد ، على أنه سواء كانت تلك العبارة ظاهرية فقط أو كانت حقيقية ، بمعنى أنهم فضلوا فى الظروف الحاضرة مصلحة الدولة العلية على مصلحة مصر ، وضحوا بالجزء لحفظ الكل ، فهم وشأنهم فى مصالحهم ، ولنعمـــل نحن لمصلحتنا ما فيه النفع لنا .. على أنى أعتقد أنه متى استقر امر الدولة العلية على الأسس الدستورية وملكت قواها ، فاعتقادى أن انكلترا ذاتها هى التى تعرض عليها مسألة الجلاء قبل أن تعرضها الدولة على انجلترا .

— يعلم سماحة السيد أن الرأى العام يلح فى طلب الدســتور النيابى الحاحا شديدا ، وقد بلغ من الثبات والقوة والتمسك بهذا الطلب حدا يستحيل معه أن تعطل ارادة الأمة ، فماذا يرى سماحة السيد ازاء هذه الحالة ؟

— ان رأيى اليوم رأيى الذى جاهرت به منذ ستة عشر عاما ، وهو وجوب منح مصر الحكومة النيابية ، وقد عملت على تحقيقه ، ولا ازال أعمل ، وهو ما زادته الأيام الا استقرارا ، فان مصر قد فقدت نفسها منذ فقدت الدستور ، ولا تجد ذاتها الا حين تجد ذات الدستور ، **وان ارادات الأمم محال أن تعطل** .. ان أول من أدخل فكرة الدستور بالمعنى الحقيقى فى مصر هو السيد جمال الدين الأفغانى ، فانتشرت هذه الفكرة بين أصحابه أو تلاميذه من الوزراء والعلماء والصحافيين وغيرهم من ذوى المكانات ، وفى آخر أيام الخديو الأسبق طلبت منه الدول ذات الشأن مطالب أراد أن يردها بصوت الأمة فأجابه الى طلبه ، وجعلت ثمن الاجـــابة منح مصر الدستور ، وقد وضع ذلك كله فى اللائحة الوطنية المشهورة التى قدمت الى اسماعيل باشا فى يوم مشهود على يد المرحوم الوالـد السيد على افندى البكرى كما هو معروف ، فقبلها الخديو ، ولكن الدول أصرت على عزله فعزل ، ورؤى اذ ذاك تأجيل تنفيذ مشروع